لا تقع موقع المفرد لصح كونه مثالا لهما قوله مثل موقع مفرد اي فعل وقوله لا الفعل اي كما في المضارع وقوله ولا محل اي كما في الماضي قوله المخصصة قال بعض الفضلاء اراد بالمحضة التي قصد بها التخصيص واحترز بالفصل بهذا الفعل عن الجملة التي قصد بها الحكم لكونها خبرا عن مبتدا في الحال او في الاصل فلا يكون من هذه القاعدة فلا يقال في مثل زيد قام ابوه ان جملة قام ابوه حال لوقوعها بعد معرفة محضة بل هي خبر فلم تكن الجملة حينئذ محضة ولا في مثل ارجل قايم ابوه ان جملة قايم ابوه صفة لرجل لوقوعها بعد نكرة لانها خبر قوله وخرج عن ذلك الجملة الانشائية نحو هذا عبد بعتكه وزيد الجملة الانشائية وهذا عبد بعتكه كذلك فان الجملتين مستانفتان لان الانشا لا يكون نعتا ولا حالا ولا يجوز ان يكونا خبرين الا عند من منع تعدد الخبر مطلقا وهو اختيار ابن عصفور وعند من منع تعدده بالافراد والجملة وهو ابو علي قوله وعن المخصصة نحو لا يسمعون من قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى فان الذهن يتبادر الى انه صفة لكل شيطان او حال منه وكلاهما باطل اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وانما هي استينافية نحوي وجعفر ابن زيد نشا لا فيه اولن امشي له ذلك فان الجملة بعد المعرفة المحضة حال ولكن السين ولن

ما

١٦٦

ما تعان لان الحالية لا تصور بدليل استقبال فيتعين حينئذ الاستئناف وبعوبات فلان رحمه الله وتعن بعد نكرة محضة وليست صفة لها لانقطاعها عنها لانها مستانفة وكذا قوله تعالى قل سا تلوا عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض فجملة انا مكنا له في الارض مستانفة لانفصالها عما قبلها قوله مجمعا عليه فقد ذهب ابن السراج الى ان الظرف والجار والمجرور ليس من قبيل المفرد ان ولا من قبيل الجملة وزعم الكوفيون وابن العاصلاهر وابن خروف الى انه لا تقدير في نحو زيد عندك وعمرو في الدار ثم اختلفوا فقال ابن طاهر وابن خروف الناصب المبتدا وزعما انه يرفع الخبر اذا كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه اذا كان غيره وان ذلك مذهب سيبويه وقال الكوفيون ان الناصب امر معنوي وهو كونهما مخالفين للمبتدا قوله فقد ذكرهما بالكلية مراده عدم افرادهما بالكلام بوجه من الوجوه وقوله اخلال بالعلم اي بالعلم بحكمهما في الجملة وذلك لان الاخلال حينئذ انما يكون بالنظر الى القول الذاهب الى انهما لا يتعلقان بشي وقوله لا سيما على المتعلم في بعض النسخ سيما على المتعين فان ترك افراد ما يشتمل به على الا القولين قوله بل بدل اشتمال على حد البدل في قوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونقل البيضاوي البدلية

Copyright © King Saud University